فرض إغلاق على الضفة والقطاع بمناسبة عيد الفصح اليهودي

ميركل تدعو الحكومة الإسرائيلية لبحث المبادرة العربية للسلام

فلسطين المحتلة/وكالات:

فرضت قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ الليلة قبل الماضية طوقا أمنيا شاملا على كافة المناطق الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وقالت متحدثة باسم الجيش الإسرائيلي إن الإغلاق سيستمر طيلة فترة عيد الفصح اليهودي التي تنتهي في التاسع من الشهر الجاري.

وفي السياق ذاته داهمت قوات الاحتلال فجر أمس أحياء في مدينة ومخيم جنين شمال الضفة الغربية، وقال مواطنون إن عدة آليات عسكرية اقتحمت المدينة فجر أمس وإن الجنود شرعوا بإطلاق النار وقنابل الصوت بشكل مكثف وعشوائي وسط الأحياء السكنية.

على صعيد آخر قالت مصادر فلسطينية إن مسلحين فلسطينيين قتلوا الداعية عدنان مناصرة في مدينة غزة. وأوضحت المصادر أن مناصرة قتل عندما أطلق مسلحون النار عليه لدى خروجه من المسجد قبل ليلتين في حي الشجاعية، وأن أحد أقاربه أصيب في الهجوم.

كما جرح ثلاثة فلسطينيين في تبادل لإطلاق النار في حي التفاح، وأقدم مجهولون على تفجير مقهى للإنترنت في شمال قطاع غزة.

وفي التطورات السياسية رفضت الحكومة الفلسطينية موقف الاتحاد الأوروبي الذي يوافق على التعامل مع بعض الوزراء ويرفض التعامل مع آخرين من حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

وقال وزير الإعلام والمتحدث الرسمي باسم الحكومة الفلسطينية مصطفى البرغوثي في تصريح صحافي إن حكومته تجدد رفضها والرئيس محمود عباس يرفض كل محاولة للتمييز والتفرقة بين وزراء حكومة الوحدة الوطنية.

وأضاف البرغوثي أن جميع الوزراء متماثلون في الحقوق والواجبات وهم أعضاء في فريق واحد مشترك بغض النظر عن خلفياتهم السياسية، وبرنامج الحكومة يمثل جميع الوزراء دون تمييز.

وقال البرغوثي أيضا إن الحكومة تعتبر أن كل لقاء يتم مع أي وزير منها بمثابة لقاء مع كامل أعضاء الحكومة، وإن كافة الوزراء يقدمون بصورة دورية تقارير عن كل اجتماعاتهم ولقاءاتهم للحكومة مجتمعة.

وكان منسق السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي خافيير سولانا أعلن خلال اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد في بريمن بألمانيا أن الوزراء "اتفقوا" على مواصلة الاتصالات التي بدأت أخيرا مع وزيرين أساسيين في الحكومة الفلسطينية لا ينتميان إلى حماس هما وزير الخارجية زياد أبو عمرو ووزير المالية سلام فياض، مشيرا إلى أن الاتحاد يقيم معهما علاقات جيدة منذ سنوات.

إلى ذلك وصل وزير الخارجية الفلسطيني زياد ابو عمرو أمس الأحد الى باريس في أول زيارة يقوم بها وزير خارجية فلسطيني لعاصمة أوروبية منذ الأزمة التي نشأت اثر وصول حركة حماس الى السلطة في مارس ٢٠٠٦م.

وأفادت مصادر فلسطينية في باريس ان أبو عمرو وصل الى العاصمة الفرنسية بعيد الظهر، ومن المقرر ان يستقبله نظيره الفرنسي فيليب دوست بلازي على ان يلتقي اليوم الاثنين رئيس الوزراء دومينيك دو فيلبان.

ويفترض ان يلتقي أبو عمرو ممثلين عن الجالية الفلسطينية في باريس.

وصرح مساعد الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية دوني سيمونو هذا الأسبوع ان هذه الزيارة ستكون "مناسبة لإجراء دراسة للوضع غداة القمة العربية والاجتماع غير الرسمي لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي" وللبحث في "كيفية استئناف مساعدتنا المالية المباشرة". وما ان حازت الحكومة الفلسطينية الجديدة الثقة حتى وجه دوست بلازي دعوة لابو عمرو الوزير المستقل لزيارة باريس.

وفرنسا من أكثر الدول تأييدا لاستئناف الاتصالات مع اعضاء الحكومة الفلسطينية الجديدة غير المنتمين الى حركة حماس.

من جهة أخرى دعت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الفلسطينيين إلى اغتنام ما سمته فرصة الاختراق الحقيقي في عملية السلام في الشرق الأوسط.

وأضافت عقب لقائها الرئيس الفلسطيني محمود عباس في رام الله أمس إن الأولوية ستظل على المدى الطويل هي إيجاد حل قائم على أساس دولتين متجاورتين وقابلتين للحياة، وطالبت المستشارة الألمانية التي تقوم بجولة في المنطقة السلطة الفلسطينية بإظهار الاستعداد الحقيقي للإفراج عن الجندي الإسرائيلي الأسير في غزة. كما دعتها إلى القبول بشروط اللجنة الرباعية الدولية، وطالبت إسرائيل ببحث المبادرة العربية باعتبارها مدخلا للسلام في المنطقة، على حد وصفها.

من جانبه دعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى رفع الحصار، معتبرا أن استمراره عقاب مقصود للشعب الفلسطيني.

وتابع أنه بعد تشكيل حكومة الوحدة الوطنية التي قدمت أجندة سياسية مقبولة "فإن الحصار المفروض يجب أن ينتهي وإلا فيجب اعتباره بأنه عقاب للشعب".

وقد أجرت ميركل جولتين من المباحثات مع رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت في القدس، ومن المقرر أن تلتقيه للمرة الثالثة في وقت لاحق.

مقتل جندي أوغندي من قوات السلام في الصومال

السفير الصومالي بالقاهرة ينفى وجود اتفاق بين قبيلة الهوية والقوات الإثيوبية

مقديشو/وكالات:

نفى السفير الصومالي بالقاهرة وجود أي اتفاق بين قبيلة الهوية التي ينضوي عدد كبير من أبنائها في عداد المسلحين الذي يشتبكون مع القوات الإثيوبية منذ أربعة أيام في مقديشو لاتفاق وقف إطلاق النار، وقال إن القوات الحكومية والإثيوبية في طريقها للسيطرة الكاملة على كافة مناطق مقديشو.

وكانت الأنباء تحدثت عن وجود اتفاق تنص بنوده على أن تعلن الحكومة الصومالية الانتقالية من جانبها وقف النار، وأن تنسحب القوات الإثيوبية من الأماكن التي استولت عليها قبل المواجهات الأخيرة، كما ينص على بدء مفاوضات خلال الساعات الأربع والعشرين المقبلة بين جميع الأطراف، ودعوة المجتمع الدولي لفتح تحقيق بالانتهاكات التي تقوم بها القوات الإثيوبية، وتقديم مساعدات عاجلة للمتضررين فضلا عن إفراج الحكومة الانتقالية عن الذين اعتقلتهم في أنحاء متفرقة من العاصمة.

وفي تطور ميداني أعلن متحدث عسكري باسم الاتحاد الأفريقي أمس مقتل جندي أوغندي السبت بقصف مدفعي بمقديشو،ليكون أول ضحية من قوة السلام الافريقية المنتشرة بالعاصمة الصومالية.

وذكر النقيب بادي انكوندا أن خمسة آخرين اصيبوا في الهجوم الذي نفذ بقذيفة هاون سقطت بالقرب من القصر الرئاسي.

واستمرت المواجهات العنيفة أمس لليوم الرابع بالعاصمة وسط نزوح كثيف لأهالي المدينة، وتزايد أعداد القتلى والجرحى الذين لم يجدوا فرصا للعلاج بالمستشفيات المكتظة.

وتدور المعارك بين القوات الحكومية المدعومة من القوات الإثيوبية من جهة، وبين مسلحين قبليين وعناصر من المحاكم من جهة أخرى.

وسقطت قذائف مورتر على العاصمة أمس الأحد أسفرت عن سقوط العديد من القتلى بين المدنيين.

لكن لوحظ أن كثافة النيران خفت بشكل ملحوظ عن الأيام السابقة، في حين بدأ السكان الذين حاصرتهم المعارك يهربون خصوصا من حي الملعب وحي علي كامين الذي شهد أكثر المواجهات شراسة.

وأفادت أنباء بأن سكان هذه المناطق أصبحوا محاصرين داخل منازلهم، وعرقل القصف المدفعي والصاروخي المكثف محاولات نقل جثث القتلى والجرحى من الشوارع.

وأوقعت المعارك المستمرة أكثر من ٧٠ قتيلا معظمهم مدنيون، وأكثر من مائتي جريح.

في غضون ذلك أرسلت إثيوبيا مئات الجنود أمس الأول إلى العاصمة الصومالية لتعزيز قواتها، وقال شهود عيان من سكان مدينة بلد ويني (٣٥٥ كلم شمال مقديشو) وسط البلاد إن أفواجا عسكرية إثيوبية مزودة بأسلحة ثقيلة تتجه إلى مقديشو.

وأشار الشهود إلى أن قافلة من عشرين شاحنة تقل جنودا اثيوبيين ومعدات عبرت مدينة أفغويي (٣٠ كلم جنوب مقديشو) باتجاه العاصمة.

في هذه الأثناء اكتظت مستشفيات مقديشو بالجرحى مما اضطر الفرق الطبية لوضع بعضهم بالعراء أو إقامة خيام طوارئ ومنح الأولوية بالعلاج للنساء والأطفال الذين يمثلون نحو ٤٠٪ من الإصابات، حسب مصادر طبية.

وقال الناجون من القصف لمراسلي وكالات الأنباء إن القذائف تسقط عشوائيا على المناطق السكنية مما أدى لارتفاع عدد الضحايا.

واستمرت موجات النزوح من مقديشو، وقدر موظفو وكالات الإغاثة عدد الفارين في الأيام القليلة الماضية بعشرة آلاف.

ووصفت اللجنة الدولية للصليب الأحمر -في بيان لها أمس الأول بجنيف- "القتال بأنه الأعنف بالعاصمة الصومالية منذ ١٥ عاما، وأكد شهود عيان بالفعل أنهم لم يشاهدوا هذا القتال العنيف منذ مطلع تسعينيات القرن الماضي.

من جهة أخرى، انتقدت منظمة الدفاع عن حقوق الإنسان (هيومن رايتس ووتش) وجود برنامج دولي للاعتقال السري للعشرات من صوماليين وجنسيات أخرى يشتبه في صلاتهم باتحاد المحاكم الذي انسحب من مقديشو نهاية العام الماضي.

وأكدت المنظمة التي تتخذ من نيويورك مقرا لها -في بيان وزع بالعاصمة الكينية نيروبي- أن كينيا وإثيوبيا والولايات المتحدة والحكومة الصومالية الانتقالية تعاونت في هذا البرنامج.

وأضافت أن ١٥٠ شخصا على الأقل من ١٨ جنسية مختلفة اعتقلوا بعد عبور الحدود الصومالية الكينية، واحتجزوا سرا لأسابيع دون توجيه اتهامات لهم.

وأوضحت أن أجهزة استخبارات الولايات المتحدة ودول أخرى استجوبت العديد من هؤلاء المعتقلين في نيروبي، وأن ٨٥ شخصا منهم على الأقل أعيدوا إلى الصومال.وقالت هيومن رايتس ووتش إن عشرات المرحلين من كينيا نقلوا لاحقا من الصومال إلى إثيوبيا حيث اختفوا.

جراء الجدل حول شهادة شمعون بيريز

لجنة التحقيق الإسرائيلية تؤجل نشر شهادتي أولمرت وبيرتس عن حرب لبنان

فلسطين المحتلة/وكالات:

قالت اللجنة الإسرائيلية المكلفة بالتحقيق في الحرب الأخيرة على لبنان إنها تعتزم تأجيل نشر شهادتي رئيس الوزراء إيهود أولمرت ووزير الدفاع عمير بيرتس حتى تصدر نتائجها الأولية.

وقالت لجنة فينوغراد إن التأجيل نجم عن جدل حول نشر شهادة شمعون بيريز نائب رئيس الوزراء الشهر الماضي قال فيها إنه "ما كان ليدخل الحرب لو أن الأمر بيده". وسببت هذه الشهادة حرجا لأولمرت.

وقال مسؤولون إسرائيليون في وقت سابق إن اللجنة -التي عينتها الحكومة- ستنشر على الأقل تقريرا جزئيا لمحضر شهادة أولمرت في موعد لا يتجاوز الثاني من هذا الشهر.

ويرى مراقبون أن توصيات اللجنة قد تحدد المستقبل السياسي لأولمرت خاصة وأن الكثير من الإسرائيليين يرون أن الحرب كانت فاشلة، وهو السبب الذي جعل شعبية زعيم حزب كاديما تتراجع كثيرا خلال الأشهر الماضية.

وقال بيان للجنة إنها "خلصت إلى أنه يتعين عليها أن تعيد بشكل جوهري النظر في نهجها واستعداداتها لنشر محاضر الشهادات".

وأضاف البيان أن "القضية أثارت مشكلات واقعية وقانونية ودستورية ليست بسيطة ولا تستطيع اللجنة في الوقت الراهن التعامل معها إذا كانت تريد إتمام التقرير المبدئي في الوقت المناسب".

وقالت اللجنة في بيان الشهر الماضي إنها تعتزم "استخلاص نتائج" تتعلق بمسؤولين كبار بينهم أولمرت وبيرتس، مما أثار تكهنات بأن التقرير قد يقضي على مستقبلهما السياسي.

وركزت لجنة التحقيق بشكل كبير على قرار خوض الحرب بعد أن أسر حزب الله جنديين إسرائيليين في غارة عبر الحدود يوم ١٢ يوليو ٢٠٠٦م. وقتل نحو ١٢٠٠ مدني لبناني و١٥٧ إسرائيليا معظمهم من العسكريين في الحرب التي استمرت ٣٤ يوما.

عواصم العالم

إيران تتوقع هجوما أمريكيا في الصيف

فلسطين المحتلة/وكالات:

قال رئيس المخابرات العسكرية الإسرائيلية أمس الأحد ان إيران تتخذ استعدادات دفاعية خشية تعرضها لهجوم عسكري أمريكي هذا الصيف، وقال مسؤول بالحكومة الإسرائيلية للصحفيين ان الميجر جنرال عاموس يدلين أبلغ مجلس الوزراء الإسرائيلي بان سوريا ومقاتلي حزب الله في لبنان يعتقدون ان أي هجوم تشنه الولايات المتحدة على إيران ربما يستهدفهم.

ونقل عن يدلين قوله "ما نراه هو استعدادهم لحرب (أمريكية) محتملة في الصيف. تقييمي لها أنها استعدادات دفاعية للحرب."، وقال المسؤول الحكومي ان يدلين تحدث عن مخاوف إيرانية من هجوم امريكي وليس إسرائيليا.

الحكومة الموريتانية تمهد لتسليم السلطة

نواكشوط/وكالات:

قدمت الحكومة الانتقالية في موريتانيا استقالتها إلى الرئيس الموريتاني المنتهية ولايته العقيد إعلي ولد محمد فال.

وتأتي هذه الاستقالة بعد إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية الأخيرة والمصادقة عليها من المجلس الدستوري، الذي يعتبر أعلى هيئة دستورية في البلاد.

وقال رئيس الوزراء الموريتاني المنتهية ولايته سيدي محمد ولد بوبكر إنه قدم السبت استقالة حكومته إلى رئيس المجلس العسكري الحاكم العقيد إعلي ولد محمد فال الذي قبلها وكلفها (الحكومة) بتسيير الأمور إلى حين تعيين حكومة جديدة، ووصف هذا الحدث بالهام، قائلا إنه لأول مرة في تاريخ البلاد تجري عملية تسليم للسلطة بشكل ديمقراطي ومدني، داعيا إلى تعزيز هذا النهج الديمقراطي وتكريسه في المستقبل.

إلى ذلك قالت اللجنة الاقتصادية للأمم المتحدة المختصة بأفريقيا إن موريتانيا تمكنت من تحقيق أداء اقتصادي جيد خلال العام الماضي، وأشار بيان صادر عن هذه اللجنة إلى أن موريتانيا جاءت في مقدمة عشر دول أفريقية حققت أفضل نتائج اقتصادية خلال سنة ٢٠٠٦م.

القذافي يدعو لقيام الدولة الفاطمية

أغاديس/وكالات:

دعا الزعيم الليبي معمر القذافي إلى إقامة الدولة الفاطمية الثانية في شمالي أفريقيا للقضاء على الجدل الدائر بين الشيعة والسنة، وقال القذافي -في خطاب أمام عدد من زعماء قبائل الصحراء الكبرى في مدينة أغاديس شمال النيجر- إن هذه الدولة ستكون دولة عصرية جديدة تقضي على الجدل الدائر الآن بين الشيعة والسنة واستغلال العدو للفرقة بينهما، وأضاف أن "ما يجري من تقسيم الدين الإسلامي بين شيعة وسنة يصب في مصلحة الاستعمار" مضيفا "إنهم أعداء الإسلام والعرب، ها هو الرئيس الأميركي (جورج بوش) يتحدث عن الشيعة والسنة وهو لا يجيد حتى نطقها ولا يدري عمقها التاريخي"، وقال أن الاستعمار هو "عدو الإسلام والعرب والفرس". ووجه في هذا الإطار الشكر للفرس الذين وصفهم بـ"الأخوة" لأنهم تشيعوا لأهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ولـ(الإمام) علي (كرم الله وجهه)، وأشار القذافي إلى أن هذه الدولة ستكون الدولة الشيعية الثانية في التاريخ، مؤكدا أن هويتها قادرة على جمع كل القوميات والقبليات والعصبيات والمذهبيات في بوتقة واحدة، وأنه ستنصهر فيها كل الإشكاليات الموجودة في شمالي أفريقيا، وتوقع القذافي أن يؤيد كل الناس هذه الدولة، التي قال إنها "ستنهي كل الصراعات والجدل وتقطع الطريق على العدو وتسحب البساط من تحت أقدام كل المزايدين على هذه الأمة والمتاجرين في قضاياها".

وقد قرر شيوخ وسلاطين الطوارق خلال هذا اللقاء إعلان القذافي قائدا لهم.

نواب أمريكيون يلتقون الأسد

دمشق/وكالات:

قالت وكالة الأنباء السورية "سانا" أمس الأحد ان الرئيس بشار الأسد التقى بثلاثة نواب جمهوريين أمريكيين لبحث الأوضاع في العراق قبل يومين من زيارة لدمشق تقوم بها رئيسة الكونجرس الديمقراطية نانسي بيلوسي، وأضافت سانا "جرى خلال اللقاء تبادل وجهات النظر حول الوضع في العراق والمنطقة بشكل عام."

وكان النواب الثلاثة فرانك وولف وجو بيتس وروبرت ادرهولت قد وصلوا الى دمشق قبل يومين وقد توجهوا أمس الى لبنان.

من جانبه، قال وزير الإعلام السوري الدكتور محسن بلال إن الزيارة التي ستقوم بها إلى دمشق رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي على رأس وفد من النواب الأمريكيين غد ال

القطريون يشاركون في ثالث انتخابات

الدوحة/وكالات:

أدلى الناخبون في قطر أمس بأصواتهم في ثالث انتخابات بلدية تشهدها البلاد لاختيار أعضاء المجلس البلدي البالغ عددهم ٢٩ عضوا. ويتنافس ١١٨ مرشحا بينهم ثلاث نساء لشغل مقاعد المجلس للسنوات الأربع القادمة، ويبلغ عدد الناخبين نحو ٢٨ ألفا، وقررت الحكومة اعتبار أمس الأحد إجازة رسمية بجميع الوزارات والمؤسسات والمدارس لتشجيع الموظفين على الإدلاء بأصواتهم.

ولوحظ إقبال مكثف من النساء لممارسة حقهن الديمقراطي الذي كفله لهن الدستور.

الدول الغنية لا تهتم بالفقيرة

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز في تقرير لها أن أغنى دول العالم التي تعتبر أكبر مساهم في التغيرات المناخية الناجمة عن الانحباس الحراري، تنفق مليارات الدولارات للحد من مخاطر العواقب الوخيمة لهذه المشكلة كالجفاف وارتفاع مستوى البحار.

ورغم أن المعاهدة القائمة منذ زمن تقضي بتقديم يد العون للدول الفقيرة في التعامل مع الانحباس الحراري، فإن الدول الصناعية الكبرى تنفق فقط عشرات الملايين من الدولارات على سبل الحد من المخاطر المناخية في أكثر مناطق العالم هشاشة، وهي الأقرب في معظمها إلى المناطق الاستوائية الأكثر فقرا في العالم.

وقالت الصحيفة إن تقريرا سيصدر الجمعة القادمة عن هيئة حكومية حول التغير المناخي -وهي تابعة للأمم المتحدة عملت منذ ١٩٩٠ على تقييم الانحباس الحراري- سيؤكد الانقسام المناخي المتنامي وفقا لعلماء شاركوا في كتابته.

الضعف البريطاني مع إيران

كتبت صحيفة صنداي تلغراف افتتاحية تحت عنوان "بريطانيا الضعيفة أصبحت هدفا للمستبدين" تقول فيها إن الدرس الذي يمكن استخلاصه من تاريخ هذه البلاد هو "أننا قد نتجنب خوض الحروب عندما نكون في مركز قوة، ولكن نصبح هدفا للمستبدين عندما ننسى ذلك".

وأضافت أن السجل الكئيب لرئيس الوزراء البريطاني توني بلير في السياسة الخارجية على مدى العقد الماضي يعني أن لدى بريطانيا خيارات محدودة، مشددة على ضرورة إعادة التفكير في كل شيء بمجرد ضمان إطلاق سراح المعتقلين ورحيل بلير عن منصبه، بهدف إعادة بناء الثقة بالنفس والتأكيد للمعتدين بأننا لسنا لقمة سائغة.

ومضت تقول إن اختيار إيران لأخذ رهائن بريطانيين كان خير دليل على عواقب السياسة التي يتبعها بلير، مشيرة إلى أن دعمه المفتوح للولايات المتحدة جعلنا هدفا سهلا لدول الشرق الأوسط التي تريد أن تعتدي على أميركا، ولكنها تخشى قوتها العسكرية.

وأشارت إلى أن الأميركيين غير مستعدين للمجازفة بحياة رجالهم من أجل إنقاذ أو الانتقام لجنودنا، لافتة النظر إلى أن الغياب الكامل للرهائن عن وسائل الإعلام الأميركية خير دليل على مدى تهميش القضية في الولايات المتحدة الأميركية.

واختتمت بالدعوة إلى استخدام المهارات الدبلوماسية لإنهاء الأزمة، ومن ثم التفكير في بريطانيا أكثر قوة للدفاع عن المصالح الوطنية وحياة أبنائها، مستشهدا بقوة البلاد إبان حرب فوكلاند عندما كانت سمعة البلاد في أعلى مستوياتها خلافا لما هي عليه اليوم.

وتحت عنوان "يجب على إيران أن تواجه العزلة إذا ما رفضت إطلاق سراح قواتنا" قالت صحيفة ذي أوبزيرفر في افتتاحيتها إن مشاهدة البحارة البريطانيين المعتقلين في إيران على شاشات التلفزة لأغراض دعائية يبعث على الاشمئزاز.

وقالت إن الاعترافات التي أدلى بها البحارة البريطانيون على شاشة التلفزة الإيرانية قد صيغت بلغة حرس الثورة الإيراني لا جناح الضباط البحري البريطاني.

ثم تساءلت الصحيفة قائلة: ما العمل في قضية لا تتيح مجالا للمناورة؟ لتستبعد الحل العسكري، مستشهدة بالعملية الفاشلة -مخالب النسر- التي أمر بها الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر لإنقاذ ٥٢ أميركيا في إيران قبل ربع قرن.

وحذرت كذلك من عواقب العملية العسكرية التي قد تنطوي على عملية ثأر تستهدف الأجهزة البريطانية في العراق التي تعمل في مناطق الشيعة حيث تحظى الأحزاب السياسية والمليشيات المسلحة بروابط قوية مع إيران.

وبعد أن تحدثت عن ما أسمته الفتور الدولي تجاه هذه القضية، دعت الصحيفة إلى الالتزام بالدبلوماسية والثبات عليها، كتذكير إيران بأن هذه القضية غير قابلة للنقاش وأن احتجاز المعتقلين غير قانوني، والعمل في نفس الوقت على جلب العزلة لإيران إذا لم يتم تحقيق تقدم على إطلاق سراح البحارة البريطانيين.

واختتمت الصحيفة بدعوة من تبقى من حلفاء إيران إلى تذكيرها بأن النتيجة الوحيدة لهذه الأزمة هي أن طهران يوما بعد يوم ستجد نفسها منبوذة دوليا.

ومن جانبها قالت صحيفة صنداي تايمز إن مصير المعتقلين البريطانيين يعتمد على ما ينجم عن الصراع على السلطة بين جنرالات إيران الكبار.

ونسبت الصحيفة لمصدر عسكري إيراني أن قائد حرس الثورة الإيراني دعا إلى إطلاق سراح البريطانيين، حيث قيل إن اللواء يحيى رحيم سفافي أبلغ مجلس الأمن القومي الجمعة أن الوضع خرج عن السيطرة ودعا إلى النظر في الإفراج الفوري عن المعتقلين لتخفيف التوتر في الخليج.

غير أن تدخل سفافي واجه استنكارا من قبل جنرال رفيع آخر في اجتماع أمس على مستوى عال من القادة، وقيل إن رئيس المكتب السياسي لحرس الثورة يد الله جفافي اتهم سفافي بالضعف والتوجهات الليبرالية، وطالب بمثول المعتقلين أمام المحكمة الإيرانية.

وقالت صنداي تايمز في افتتاحيتها إن الطريقة المثلى لإعادة إيران إلى رشدها تتمثل في توجيه ضربة إلى جيبها، لاسيما أن طهران هشة أمام الحظر الاقتصادي ويفتقر اقتصادها إلى القوة، مشيرة إلى أن تلك الخطوة من شأنها أن تفصل في نتيجة المواجهة بين بريطانيا وإيران.

تعذيب السجناء

قالت صحيفة لوموند إن السجناء الروس السبعة الذين سلموا لسلطات موسكو عام ٢٠٠٤م بعد أن قضوا سنتين في معتقل غوانتانامو تعرضوا للتعذيب، والتحرش الدائم من طرف السلطات الروسية.

وذكرت الصحيفة أن هذا هو ما كشف عنه تقرير لمنظمة حقوق الإنسان هيومن رايتس ووتش نشر الخميس الماضي.

ونقلت عن هذه المنظمة قولها إن السلطات الأميركية بتسليمها لهؤلاء السجناء لدولة تشتهر بتعذيب سجنائها، خرقت معاهدة جنيف ضد التعذيب.

وأضافت هيومن رايتس أن اكتفاء السلطات الأميركية بضمانات دبلوماسية روسية مبهمة، إنما يعني تجاهلها للاحتياطات اللازمة.

ونقل تقرير الهيئة شهادات بعض المفرج عنهم، وهم يؤكدون فيها أن معاملة الروس لهم كانت أسوأ بكثير من معاملة الأميركيين.

وقالت إن هدف المحققين الروس كان انتزاع اعترافات من هؤلاء السجناء، مشيرة إلى أن ثلاثة منهم لا يزالون وراء القضبان بينما يختبئ ثلاثة من المفرج عنهم بعد أن قصوا ما حدث لهم خوفا من الروس ورفض أحد المفرج عنهم الحديث عن تجربته.